WP IRAQ

تصدر كل يوم اربعاء

2024\12\04

العدد 228

الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد

tomahamid69@yahoo.com

WP-IRAQ.COM

المؤتمر الأول للحركات الاحتجاجية
(مؤتمر الحرية والتغيير) يختتم اعماله بنجاح كبير

بحضور عدد من قادة وفعالي ونشطاء وشخصيات الحركات الاحتجاجية المختلفة من انتفاضة أكتوبر والحركة الداعية للمساواة من النسويات من المدن المختلفة في العراق، والحركة الاحتجاجية للمعلمين في كردستان والعمال والعاطلين عن العمل والمدافعين عن البيئة وضد تجفيف الاهوار والمناضلين من اجل الحريات السياسية والمساواة وضد التمييز العرقي، وفي أجواء حماسية وثورية وإصرار وعزيمة، عقد في بغداد يوم ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤ المؤتمر الأول (لمؤتمر للحرية والتغيير).

وبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا للمضحين على طريق الحرية وعالم افضل، نالت رئاسة المؤتمر الثقة من المشاركين، وبعد ذلك تم التصويت على ضوابط تسيير اعمال المؤتمر ثم على جدول الاعمال الذي تضمن:

١- التقرير

٢- منشور مؤتمر الحرية والتغيير

٣- المبادئ التنظيمية والسياسية للمؤتمر

٤- الأولويات السياسية والتنظيمية

٥- القرارات

٦- انتخابات المجلس المركزي

وبعد افتتاحية المؤتمر بكلمة ترحيبية لهمام الهمام لمنسق المؤتمر والاشارة الى مكانة المؤتمر الأول بالنسبة للحركة الاحتجاجية وتوحيد صفوف نشطائها وقادتها والمهام الملقاة على عاتقه في خضم أوضاع سياسية حساسة، افتتح جلسات المؤتمر بفقرة

التقرير التي استعرض فعاليات ونشاطات المؤتمر خلال الأشهر الستة الماضية منذ اعلان تأسيس المؤتمر، واستعرض التقرير جملة من النشاطات بتعريف المؤتمر في داخل العراق وخارجه والمواقف السياسية المختلفة تجاه الدفاع عن الحريات السياسية واعتقال النشطاء الحركة الاحتجاجية في البصرة وبغداد والناصرية والمشاركة في دعم تحالف ١٨٨ ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية والدعم وتضامن مع احتجاجات العاطلين عن العمل من الخريجين ونضالات عمال النفط، وفي كردستان المشاركة الفعالة دعم تحالف ١٨٨ واحتجاجات المعلمين والموظفين ضد المماطلة وتسويف في عدم دفع معاشاتهم والمشاركة في احتجاجات من اجل الخدمات في مناطق كرميان.

ثم تلا فقرة التقرير قراءة البرقيات التضامنية مع المؤتمر من ساتو كاتوزي رئيس حركة الديمقراطية من اجل الاشتراكية في اليابان MDS ودشتي جمال رئيس اتحاد مجالس اللاجئين والمهاجرين في العراق وأبو وطن رئيس الاتحاد العام لنقابات العاملين في العراق.

وفي فقرة (منشور المؤتمر)، وهو مصادق عليه في الاجتماعات السابقة، تم تقديمه وعرضه على المؤتمر الذي هو اعلى مرجع في مؤتمر الحرية والتغيير لإبداء الملاحظات والتعديلات النهائية، وتم التصويت عليه بالإجماع. وفي فقرة المبادئ السياسية والتنظيمية (النظام الداخلي)، جرت مناقشات مستفيضة للمواد المدرجة فيها، ثم تم التصويت على الاطار العام مع الأخذ

التتمة ص ٣

سورية في قلب الشرق الأوسط الجديد

سمير عادل

لقد افشى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بالسر، عندما أعلن عدة مرات منذ عشية هجوم جيشه البري على غزة، بعد عملية السابع من أكتوبر في ٢٠٢٣، وبعد الضربات المتلاحقة على حزب الله وإعلان حربه الشاملة على لبنان وفي كلمته لإعلان وقف اطلاق النار في لبنان، قال بأنَّه سيرسم خارطة شرق أوسط جديدة. إلا أنَّه نسى هناك قوى إقليمية أخرى ستنافسه في رسم الخارطة بمواهبها الخاصة.

إنَّ ما يجري من تطورات عسكرية في سورية مرتبطة بتلك الخارطة التي تحدث عنها نتنياهو، وهي تغيير في موازين القوى والنفوذ السياسي والعسكري. فبعد الضربات الموجعة للنفوذ الإيراني وكسر شوكته في لبنان بإخراج حزب الله من الخدمة، تتساقط أحجار الدومينو واحدة تلو الأخرى ليأتي دوره في سورية. وهناك ظهرت تركيا المنافس الإقليمي لإيران وإسرائيل لاستغلال الفرصة الذهبية والإسراع في إحلال مكانها محل النفوذ الإيراني، ضاربة بعرض الحائط اتفاقات استانا وسوتشي لخفض التصعيد كما يسمونه، مبررة إياه بان النظام السوري رفض التطبيع مع حكومة أردوغان، أو هي محاولة تركية لجر النظام السوري على المفاوضات تحت النار. وكل التحليلات السياسية التي تفضي معظمها بان مفاتيح الهجوم المسلح للمرتزقة السورية في موسكو وعند الكرملين يُعد عارٍ عن الصحة، لتفسير سقوط مدينة حلب وكامل محافظة ادلب والتقدم في ريف حماة. فروسيا قد أخذت على حين غرة في حلب وادلب، وقد أشغلتها الحرب في أوكرانيا عن ما يدور تحت طاولة اردوغان في سورية.

إنَّ إلحاح أردوغان للتطبيع مع النظام السوري خلال الفترة الماضية أو تحريك مرتزقته في سورية هو جزء من مسار سياسي واحد وهو أنَّ تركيا تريد أن يكون لها اليد الطولى في سورية بعد طرد النفوذ الإيراني.

أما التحليلات الأخرى وخاصة التي تأتي في تصريحات وزير الخارجية الإيراني بان هناك مؤامرة إسرائيلية وأمريكية في سورية، فلا يخلو من الصواب، فلولا الضربات الإسرائيلية بدعم الولايات المتحدة الأمريكية لحزب الله وفي الداخل الإيراني، لما

التتمة ص ٣

حول مستجدات الاوضاع السياسية في المنطقة واثارها على العراق

فارس محمود

الصفحة الثانية

حول مستجدات الاوضاع السياسية في المنطقة واثارها على العراق

فارس محمود

- العملية السياسية في العراق مرتبطة ارتباط وثيق بالوضع السياسي الاقليمي والعالمي والتطورات الجارية عليه. اذا كان هذا قاعدة عامة للعملية السياسية في العراق منذ الاطاحة بالبعث واحتلال امريكا للعراق والاتيان بسلطة مليشياتية طائفية وقومية، من ٢٠٠٣، فان ما يجري الان هو شيء مختلف الى حد كبير. ان تأثر الوضع الأقليمي تأثير حاسم على الوضعية السياسية في العراق اليوم وصراع قواه السياسية.

- مع ٧ اكتوبر وهجوم حماس على إسرائيل، دخلت المنطقة بتغيرات جدية واسعة وتغير توازن القوى بحد كبير. اذ إنتهزت إسرائيل هذه الفرصة، واستخدمتها لحل معضلات أكبر، لا فقط لشن هجمة كبيرة على القضية الفلسطنية وحل هذه القضية والدفع بمشروعها التوسعي في المنطقة، والدفع بتوازن القوى على صعيد المنطقة لصالحها ولصالح مشاريعها التوسعية.

ومن المؤكد إن هذا يجري في ظل وفي سياق إنتقال العالم من عالم أحادي القطب بزعامة منفردة لأمريكا لمرحلة عالم متعدد الاقطاب، وظهور قطب عالمي (بريكس) يقف على رأسه الصين وروسيا، ينشد حصته من اعادة تقسيم العالم. من جهة اخرى، تسعى امريكا لاستغلال الوضع الذي أشعلته اسرائيل، وبالاخص التراجع المفروض على ايران وما يسمى ب»محور المقاومة والممانعة» من اجل اعادة تثبيت واسترداد مكانتها المتضعضة في المنطقة التي تعرضت لتراجع جدي بالاخص جراء التقدم الذي حققه هذا المحور (محور ايران الذي تقف ورائه روسيا والصين) خلال العقدين الاخيرين.

- كما شهدت العملية السياسية في العراق إتساعاً للدور الايراني بشكل كبير، إذ تحول العراق لساحة خلفية للجمهورية الاسلامية، وان العملية السياسية في العراق كانت ولازالت تحت هيمنة ايران.

- ولكن الصراع الاسرائيلي الايراني في المنطقة ورمي امريكا بكامل ثقلها السياسي والعسكري خلف اسرائيل التي وجهت ضربات جدية لحزب الله والحوثيين وقواعد ايران وحزب الله في سوريا، فرض تراجع جدي على هذا المحور بلغ حد ألإذلال بكل ما في الكلمة من معنى في بعض الأحيان.

- ان اول اثار نتائج هذه العملية تجدها على صعيد المنطقة ككل، وليس العراق فقط. إذ بين عشية وضحاها اصبح حزب الله المتغطرس على طول الخط، وجراء الضربات القاتلة التي تلقاها وبالاخص إغتيال حسن نصر الله وعشرات من كوادر الحزب الأساسية عن تخويل «الاخ نبيه بري» للحديث بإسم ونيابة عن حزب الله (!!)، في الوقت الذي لم يكن يراه بشيء ولم يحسب له أي حساب سابقاً، أو قيام ميقاتي، وزير الخارجية اللبناني، بالإعتراض الان على كلام المسؤولين الايرانيين الذين كانوا يتحدثون على (اننا نقبل بالدخول في مفاوضات مع فرنسا حول وقف اطلاق النار في لبنان)، ويطالبها ميقاتي، من هي ايران لتتحدث بالنيابة عن لبنان؟! او عن «عدم التدخل في شؤون لبنان» وعن «سيادة لبنان» والخ، اي باختصار، يسير توازن القوى في لبنان بالضد من حزب الله وايران ويدفع القوى الاخرى في العملية السياسية اللبنانية، بالأخص القومية والوطنية اللبنانية، الى استغلال الامر وفرض تراجع على تلك القوى التي كانت لحد الأمس صاحبة اليد الطولى في كل ما يتعلق بلبنان. نرى سوريا تتحدث عن اتخاذ موقف الحياد من الحرب، وسكتت عن كل اعمال القصف وقتل المسؤولين الايرانيين وحزب الله في فلسطين، وتسعى للتخلص من النفوذ الايراني وحزب الله كس تنقذ حكومة الاسد نفسها وتميل لكسب الود العربي وتحديداً في محور السعودية والعمق العربي، القريب من امريكا...

- على صعيد العراق، شهدنا، الترقب هو السائد على القوى السياسية الاساسية عامة، مع ميل يمكن ملاحظته لاستعداد الكثيرين لتعديل وتغيير المواقف حسبما تقتضيها مصالحهم.

- شهدنا تصاعد التناقضات داخل الاطار التنسيقي. فالقوى الساسية والمهمة من الاطار ترى نفسها في السلطة وليست لديها مصلحة في معاداة أمريكا والوقوف بوجهها، تيارات براغماتية وحتى انتهازية وعلى استعداد للتباعد عن ولي نعمتها ايران، اذا ما اقتضت مصالحها، تيار لا يستطيع ان يفرط بمصالحه وهو بالسلطة والحكم بيده.

- نرى السيستاني بدء «يرفع راسه» ويرسل رسالة واضحة ويؤكد على ضرورة ان يكون القرار «بيد الدولة» و»ضد السلاح المنفلت» وان «دعمنا لشعب غزة لبنان يقتصر على المساعدات» والخ. أما التيار الصدري فهو «سعيد» بهذه التطورات، التي نتيجتها «الابتعاد عن ايران أو تقليم أظفارها في العراق. أما العبادي، ففي ندوة القاها بمعهد بريطاني تحدث عن ان هناك واقع جديد ويصف ترامب بالمنتصر والقوي ويؤكد على «لا تحسبونا على ايران» وضرورة دولة قوية في العراق والخ. والمالكي يدرك مخاطر هذه العملية فيلوح بورقة البعث و»خطر البعث» مدركا لخطر القوميين والعروبيين والبعثيين بالأخص في أوساط «السنة»، ويستغل السخط على البعث لتاليب الجماهير وابقائه في مدار السلطة القائمة.

- أما السوداني، فلحد فترة قريبة كانت تحرك اطراف قوية داخل الاطار التنسيقي من اجل ازاحة السوداني عبر طرح «انتخابات مبكرة»، والالتفاف حوله أو كشف فضائحه وتسقيطه عبر موضوعة تجسس مكتبه على قيادات الاطار، الاختلاسات وغيرها، والان مع «تقدم» امريكا اسرائيل في مشروعها وحربها، يرى السوداني فرصة بابعاد نفسه أكثر عن الاطار لاعادة تثبيت نفسه بوصفه الزعيم الذي بوسع امريكا ان تختاره غدا، وتهلهل التيارات السنية والحزب الديمقراطي الكردستاني إجمالا لهذه الوضعية.. والخ.

- اي نشهد مرحلة من تصاعد الاطار وتثبيت اركان سلطته الى مسار تيه وشق واصطفافات جديدة وحتى النأي عن ايران، اي باحتصار تصاعد الصراعات داخل الاطار التنسيقي وكل منهم يبحث عن توجهه الجديد في هذه الوضعية..

ان مسارات العملية السياسية المقبلة مرتبطة اكثر من اي وقت مضى بهذا المسار العام في المنطقة. ولهذا فان النهايات مفتوحة نوعا ما ارتباطا بهذه الوضعية.

- اما فيما يخص قوى المقاومة والممانعة، فان حضورها العسكري مجرد دعائي واعلامي ومسرحي لا أكثر وليس لها دور عسكري خاص ومهم في هذه الوضعية، وهي تدرك ذلك جيدا. بيد انها بحاجة لمسرحيات المسيّرات والصواريخ من أجل مصالح لا تتعلق بفلسطين ولا غزة وانما مصالح داخلية صرف، مكانة أكبر في السلطة وان يجدوا لهم مكانة بين «الحيتان الكبيرة» من أمثال العصائب والصدريين وتيار المالكي وغيرهم، لا أكثر.

- في خضم هذه الوضعية، وقلقا من مسارات الاوضاع يسعى الاطار التنسيقي لكسب بعض المكاسب وترسيخها ومن اهمها هي حسم هوية الدولة، دولة طائفية-اسلامية رجعية معادية للمراة والحريات ومدنية المجتمع... وهذا ما راياه بوضوح بالسعي المحموم لجلب القوانين المعادية للمراة والطفولة مثل تغيير قانون الاحوال الشخصية، التطاول على الحريات الشخصية منع المشروبات الروحية وقبلها «المحتوى الهابط» وتقييد الحريات السياسية والرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

- ومن جهة أخرى الهجمة على الطبقة العاملة والمحتجين من العاطلين والخريجين وغيرهم لتثبيت السلطة اركانها بوصفها سلطة قمعية استبدادية.

- ولكن المجتمع لا يستطيع ان يستمر هكذا. لا يستطيع ان يسير باليات غير اليات المجتمع، ليس ثمة أي بلد في العالم، يذهب خريجوه كلهم الى طابور البطالة مباشرة!! لا حقوق، لا حريات، لا خدمات، لا قانون، لا نظام. وعليه، الاحتجاج امر لا مفر منه، المجتمع يغط بالاحتجاج والحركات الاحتجاجية في كل زاوية منه، النساء والشباب والعمال والمتقاعدين والطلبة و... المسالة الاساسية تنظيم هذا الاحتجاج، توحيد قواه، الارتقاء به، تمتين قواه، وصولاً الى ازاحة هذه السلطة، والسبيل المطروح أمام المجتمع اليوم هو مؤتمر الحرية والتغيير. ان الطرف الذي بامكانه ان يرسم مصير اخر للمجتمع هو الطبقة العاملة والتيار الاشتراكي والحزب الشيوعي العمالي العراقي، وفي هذه المرحلة منظمة مثل مؤتمر الحرية والتغيير هي اطار اجتماعي واسع لهذا التغيير.

(أعلاه خطوط عامة لحديث في الاجتماع الاعتيادي (٤٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي تعريفا بورقة مستجدات الاوضاع السياسية في المنطقة واثارها على العراق)

مذكرة اعتقال المحكمة الجنائية الدولية بحق المجرمين في إسرائيل خطوة بسيطة نحو التكفير عن آثام حكومات الغرب

سمير عادل

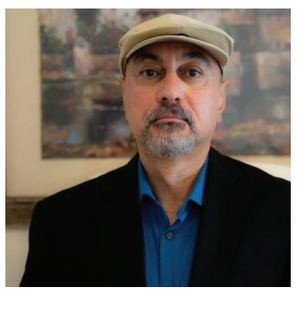

احتاجت المحكمة الجنائية الدولية أكثر من عام كي تصدر مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ويوآف غالانت وزير دفاعه السابق، وكلفت عملية إصدار هذه المذكرة، قتل ما يقارب من ٤٣ ألف إنسان ومن بينهم ١٧ الف طفل، وفضلا عن مليوني مشرد في خيامٍ يخيم عليها شبح الجوع والخوف، وقد دمر قسم منها المطر ومياه البحر قبل أيام، والتهمة الموجهة اليهم، إنَّها هويتهم الفلسطينية، فهم (لا يستحقون الحياة). وما زالت الالة العسكرية للدولة النازية في إسرائيل تطحن رؤوس من تبقى من أحياء في قطاع غزة، إذ تمت إباحة دماء من يعيش في جغرافية الضفة الغربية وقطاع غزة تحت عنوان « حق إسرائيل في الدفاع نفسها»، أي بعبارة أخرى تم تصنيفهم تحت لائحة الإرهاب التي روجتها الرواية الإسرائيلية وجميع المؤسسات الإعلامية للحكومات الغربية.

مرَّ اكثر من عام كي يتحرك ضمير هذا العالم الغربي الرسمي المنافق لحد التبجح بحقوق الإنسان، وجميع الحكومات فيها تناصر بأشكال مختلفة، ما يجري من جرائم الساحتين الفلسطينية واللبنانية. ولم يكتفوا بذلك بل احبطوا جميع القرارات الدولية بوقف الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة إسرائيل بمؤسساتها القضائية والقانونية والتشريعية والتنفيذية والعسكرية والأمنية.

إن كل جعجاعات جوزيف بوريل ممثل الاتحاد الأوربي وماكرون الفاشل وصفاقة رؤساء الحكومات البريطانية المتعاقبة من حزبي العمال والموظفين، ووزيرة الخارجية الألمانية التي ترقص بالظل بهجة لجرائم إسرائيل، وفي العلن تصرخ لوقف الحرب، والتمثيليات المسرحية لإدارة جون بايدن بامتعاضها من سياسات نتنياهو، إنَّ كل ذلك وغيره لن يستطيع تجميل الصورة القبيحة ولا طمس حقيقة هذه الحكومات بتورطها في دعم سياسة الابارتايد والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.

لقد كشفت مذكرة اعتقال المحكمة الجنائية الدولية، عن حقيقتين ستظهر تداعياتها لاحقا في قض مضاجع الحكومات الغربية، ويجب أن يعرفها العالم، الأولى هي أنَّ قرار مذكرة الاعتقال لم تنبع من صحوة الضمير العالم الغربي الرسمي، على الرغم من موافقة بعض قادته تجاه قرار المحكمة الجنائية الدولية، بل هو نتاج طبيعي لضغط حركة الجبهة الإنسانية العالمية التي اتسعت مساحتها، وصرخت ووقفت بوجه ما يحدث من أهوال إنسانية في قطاع غزة، بشكل آخر نقوله، لقد انقسم العالم في الغرب الى جبهتين، جبهة الحكومات ومؤسساتها الإعلامية المأجورة، وجبهة العمال والقوى التحررية، انهم عمال إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها من الدول، الذين تقدموا صفوف تلك الجبهة الإنسانية الى جانب الملايين من البشرية المتمدنة في ارجاء المعمورة، واستطاعت فصل نفسها عن كل نفاق الحكومات الغربية وأقلامها المشينة من صحفيين وإعلاميين ومراكز الدراسات، لقد حولت هذه الجبهة العظيمة قضية الظلم القومي على الفلسطينيين وإنهائه الى قضية للبشرية كافة، وحولتها أيضا إلى جزء من هويتها التحررية والإنسانية.

أما الحقيقة الثانية، فهي أنَّه وبقدر ما كانت مذكرة الاعتقال بمثابة مرارة وغصة للفاشيين والنازيين لدولة إسرائيل القائمة على راويتها الكاذبة بحق الشعب الفلسطيني وحقانيتها المزيفة بارتكاب القتل اليومي ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وإطلاق أياديها بشكل يومي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، فإنَّه وبالقدر ذاته فإنَّها تُعدّ صدمة لكل النفاق الغربي الحكومي ولاسيما تسويقهم لرواية إسرائيل وفي طمس سياستها النازية ضد الشعب الفلسطيني، بعبارة أخرى فإنَّ مذكرة الاعتقال هي دحض لكل افتراءات وأكاذيب الرواية الإسرائيلية التي

التتمة ص الاخيرة

سورية فى قلب الشرق الأوسط...

سمير عادل

حدث ما حدث لنفوذها اليوم في سورية.

وما نسمعه هنا وهناك بأن الولايات المتحدة الأمريكية تقايض روسيا في أوكرانيا مقابل نفوذها في سورية ورفع يدها عن دعمها لنظام الأسد، فهو مجرد تحليل سطحي. فلا روسيا ستتخلى عن نظام الأسد ونفوذها في سوريا الذي يكاد يكون الوحيد في منطقة الشرقة الأوسط، ولا إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية عازمة على إسقاط النظام السياسي في سوريا الذي يعني تفشي الفوضى الأمنية والسياسية في المنطقة كما حدث مع إسقاط النظام السياسي في العراق اثر الغزو والاحتلال. وعلى الجانب الآخر فإنَّ تركيا هي الأخرى لا تريد إسقاط النظام في سوريا.

ما يجري اليوم هو إعادة ترتيب المعادلة السياسية، والتي محورها فصل سوريا عن مسار إيران بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل. وفي نفس الوقت تشارك الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا النفوذ في سوريا و بالتقاسم مع تركيا التي في الحقيقة هي اللاعبة الرئيسية الوحيدة القادرة على إدارة اللعبة.

المؤتمر الأول للحركات الاحتجاجية

بنظر الاعتبار ادراج الإضافات والتعديلات والملاحظات عليها التي وردت في المؤتمر. وفي فقرة الأولويات السياسية والتنظيمية جرت مناقشة تفصيلية في بنودها ثم تم التصويت عليها بالإجماع. وفي فقرة القرارات تم التصويت بالإجماع على قرار

(١) في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يعلن مؤتمر الحرية والتغيير على دعمه السياسي والمعنوي للجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وقرار (٢) الوقوف ضد تجفيف الاهوار والدفاع عن سبل ومعيشة سكانها (٣) الدفاع عن البشرة السمراء في البصرة والنضال ضد كل اشكال التمييز الذي يمارس ضدهم في جميع ميادين المجتمع، (٤) الوقوف بحزم ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية ودعم تحالف ١٨٨ (٥) الدفاع عن معاشات ورواتب معلمي وموظفي ومتقاعدي إقليم كردستان وانهاء كل اشكال المماطلة والتسويف في إعطاء الرواتب، وفصلها عن الصراعات السياسية بين الأحزاب اربيل وبغداد.

وفي فقرة الانتخابات تم اقرار المؤتمر على ٢٥ عضوا في المجلس المركزي وهم: احمد عصام، ازاد مجيد، انتصار رجب، ايمان كاظم، بهاء عمر (ريبوار عارف)، پاكيزه حمه امين، تحسين محمد، حيدر زامل، خبات لطيف، زين معاذ، سمير عادل، سنكر مهدي، شكار عثمان، صالح هادي، عبد الرحمن إبراهيم، ليلى الشطري، ماسة الرمادي، محمد الخياط، محمد فارس، مصطفى الاهواري، نادية محمود، همام الهمام، هيوا رشيد، حمه رؤوف، وصفي احمد.

وقد اختتم المؤتمر اعماله بكلمة ختامية لمنسق كردستان بهاء المعروف بريبوار عارف الذي قال بعد عامين من الفعاليات والنشاطات والعديد من اللقاءات والندوات والحلقات، من أجل تشكيل هذا التنظيم، والمشاركة في عشرات المظاهرات والاحتجاجات والظهور الإعلامي والسياسي، أخيرا نرى اليوم قوة جديدة كبديل لملئ الفراغ السياسي الذي يعم العراق، بما في ذلك كردستان تعمل من اجل تحقيق بديل انساني وتحقيق عالم افضل.

ويجدر بالذكر ان جميع المداخلات السياسية وابداء الملاحظات ووجهات نظر مختلفة، كانت تصر على إنجاح اعمال المؤتمر الأول للمضي قدما نحو انهاء المحاصصة السياسية والفساد وكل اشكال الظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والقضاء على اللامساواة والتمييز الجنسي والقومي والعرقي وبناء مجتمع يعرف فيه البشر في العراق على أساس الهوية الإنسانية.

المؤتمر الأول

لمؤتمر للحرية والتغيير

٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

ويستمر الكابوس الذي تعيشه البشرية!
حول الهجمة الاخيرة للقوى الاسلامية في سوريا!

توما حميد

من المعروف ان العنف والحرب هما صفة بنيوية للنظام الرأسمالي. مادام بقى النظام الرأسمالي في الحكم، سوف تستمر الحروب وسيستمر العنف السياسي باشكاله.

السبب الاساسي لهذه الصفة هو سبب اقتصادي، اذ لايمكن للنظام الاقتصادي الرأسمالي الاستمرار طويلا دون توسع ونمو مركب مستمر.ان النمو والتوسع الاقتصادي الدائمي يحتاج الى مصادر طبيعية وبشرية واسواق جديدة، وهذا يعني اخضاع وابتزاز واحتلال واستعمار وخلق مناطق نفوذ جديدة حول العالم. على اساس هذا العامل الاقتصادي يتم صياغة نظريات ايديولوجية وهويات سياسية رجعية مثل الهوية القومية والدينية و الليبرالية الخ لتبرير هذه الحروب والصراعات والعنف السياسي.

لم يعش الانسان الذي عمره اليوم ثمانين سنة مثلا يوما واحدا بدون حرب كبيرة في هذه البقعة من العالم او تلك من الحرب العالمية الثانية الى الحرب الكورية ، حرب فيتنام، الحرب العراقية الايرانية، حرب الخليج الاولى ضد العراق، حرب يوغسلافيا، افغانستان، حرب احتلال العراق، ليبيا، سوريا ،اليمن، اوكرانيا ،غزة ، لبنان والان سوريا مرة اخرى اضافة الى مئات ان لم يكن الاف الحروب والقلاقل والازمات الاصغر.

لقد كان للغرب بشكل خاص كقطب برجوازي مهيمن دور كبير في ادامة هذا العنف وهذه الحروب و يقف دائما مع القوى الاكثر رجعية في هذه الصراعات. ففي الصراع الحالي في سوريا، يقف الغرب مع القوى الاسلامية الارهابية للقاعدة وداعش تحت مسميات جديدة. ان زرع الفوضى هو ركن اساسي من استراتيجية الغرب في هذه المرحلة. ان وتيرة هذه الحروب والصراعات تتصاعد بسبب بروز قطب لايقبل بهيمنة الغرب و بالمعادلات الحالية التي تخدم مصالح القطب الغربي.

ان الهجوم التي قامت به «هيئة تحرير الشام» والقوى الاسلامية الاخرى ضد النظام السوري وسيطرتها على مدينة حلب، ثاني اكبر مدينة في سوريا هي جزء من حملة الغرب لهزيمة روسيا والتي تشهد حاليا ثلاث نقاط ساخنة مهمة وهي اوكرانيا وجورجيا وسوريا. اذ يخوض الغرب حملة كبيرة في جورجيا لتنظيم ثورة مخملية ضد النظام التي يتهمه الغرب بالولاء لروسيا. في الحقيقة ان حملة الغرب في جورجيا وحتى ارمينيا والان في سوريا هو للتعويض عن الهزيمة المتوقعة في اوكرانيا. فالغرب بحاجة ماسة للقيام بشي خاصة قبل وصول ترامب للحكم الذي لايمكن الوثوق بتصرفاته حسب رأي جزء كبير من الطبقة الحاكمة، وقبل وصول قوى في الغرب التي لاتتفق مع السياسات الحالية ضد روسيا.

رغم ان لكل طرف بدا من الغرب، واسرائيل وتركيا والقوى الاسلامية المنخرطة في هذا الهجوم، اهداف ومصالح خاصة به من هذا الهجوم الا ان هذا لايمنع من ان المحرك الرئيسي وراء هذا الحدث هو الغرب الجمعي.

ان الهجوم التي قامت به القوى الاسلامية لم يكن وليد اللحظة بل تم التخطيط والتحضير له لاشهر ان لم يكن سنوات. ان قيام اسرائيل بضرب اهداف قرب مسرح هذا الهجوم على مدار اشهر، حديث اسرائيل عن فتح جبهة جديدة في الجولان ضد نظام بشار الاسد، وجود خبراء وجنود من اوكرانيا بين صفوف القوات المهاجمة، قدرة هذه الميليشيات على استخدام المسيرات الانقضاضية بكفاءة والعديد من المؤشرات الاخرى تدل على التخطيط والتحضيرالمسبق.

لقد التقت مصالح كل من الغرب واسرائيل وتركيا والقوى الاسلامية في تنظيم هذا الهجوم. السبب في توقيت هذا الهجوم اضافة الى انتخاب ترامب وضعف موقف الغرب في اوكرانيا هو القناعة بان قوى القطب المقابل هي في وضع ضعيف، فحسب هذا الرواية روسيا غارقة في المستنقع الاوكراني وايران مشغولة بالمواجهة المحتملة مع اسرائيل وامريكا وحزب اللة تلقى ضربة موجعة في حربه مع اسرائيل والنظام السوري يعاني من ضعف بسبب الحصار المفروض عليه، لذا فان الوقت ملائم لشن هذا الهجوم.

لقد حققت القوى الاسلامية سبقا مهما، بسبب عامل المباغتة وضعف النظام وتشتت قواته على جبهة من الاف الكيلوميترات وضعف معنوياتها. ان انهيار قوات النظام السوري يذكر بانهيار» الجيش» العراق في الموصل او الجيش الافغاني ابان انسحاب القوات الامريكية. ولكن لا اتوقع ان يحالف الحظ هذه القوى وداعميهم في اسقاط نظام الاسد. فتناقضات هذه القوى كبيرة. وهناك رفض دولي لهذه القوى، اذ يصعب حتى على امريكا وبريطانيا من اعلان دعمهما الرسمي لهيئة تحرير الشام التي هي القاعدة تحت تسمية جديدة. كما تدعي تركيا عدم علمها بهذه العملية. كما اعلنت الجامعة العربية وحتى دول دعمت القوى الارهابية في سوريا قبل عقد مثل قطر والسعودية دعمها للنظام السوري. ولقد بدأ الطيران الروسي بقصف مكثف وتقوم بارسال تعزيزات من اسلحة وقوات نظامة ومرتزقة فاغنر، وقامت المليشيات الشيعية العراقية بالالتحاق بالقوات السورية. ان هذا الحدث اذا لم يؤدي الى اسقاط النظام السوري وهو امر مستبعد بنظري سوف يقوي موقف ايران ودعايتها، اذا ليس من الصعب الترويج بان هذا الحدث يخدم اسرائيل وهو يحجب الضوء عن جرائم اسرائيل في غزة، و يثبت على وجود تنسيق بين الغرب و اسرائيل وتركيا والقوى الارهابية.

ويجدر الاشارة بان هذا الحدث في المدى الطويل قد لا يكون في مصلحة تركيا وقد يؤثر على مكانتها، حيث برهنت بانها قوة لايمكن الثقة بها خاصة امام منظمة بريكس تحت حكم اردوغان وحزب العدالة والتنمية. اذ ضربت كل اتفاقاتها في استانا و سوتشي عرض الحائط. لقد قامت تركيا باستغلال حاجة روسيا لها للالتفاف على الحصار الغربي والعمل كمركز لتسويق النفط والغاز الروسي ومنع السفن الحربية الغربية للدخول الى البحر الاسود للضغط على روسيا من اجل تقديم تنازلات مثل اجبار بشار الاسد على قبول عقد اجتماع مع اردوغان.

تشهد هذه المرحلة تطورات سريعة وخطيرة تضع مصير كل البشرية تحت خطر جدي مثل حروب كارثية تقضي على الملايين. ان ما يزيد من خطورة هذه المرحلة هو التخبط الذي يعيشه الغرب ايديولوجيا و سياسيا واخلاقيا.

ان الخاسر الاكبر من كل هذه الصراعات والحروب هى الطبقة العاملة والجماهير الكادحة وخاصة في الدول التي هى مسرح هذه الحروب والصراعات. فهي تدمر مصادر عيش الملايين، تحرمهم من الامان، تربك حياتهم، تنشر الرجعية وتدمر مدنية المجتمعات.

يجب تكثيف الجهود لفضح كل النظام الرأسمالي وعنفه المنفلت العقال. يجب فضح الغرب بشكل خاص كقوة رجعية، تشعل الحروب والصراعات وعدم الاستقرار. لايمكن غض الطرف عن حقيقة بان بسبب الغرب وراس حربته في المنطقة، اسرائيل وبالتعاون مع تركيا تمكنت قوة قروسطوية مغرقة في الرجعية، تذبح وتقتل من احتلال مدينة يسكنها الملايين. ان اسقاط نظام الاسد على ايدي قوى رجعية مثل « هيئة تحرير الشام» ليس حدث ايجابي, يجب تكثيف الجهود لبناء جبهة عالمية تفصل صفها عن كلا القطبيين العالميين المنخرطين في هذا الصراع.

مذكرة اعتقال المحكمة الجنائية الدولية بحق المجرمين في إسرائيل...

سمير عادل

حاول الغرب الحكومي فرضها على مجتمعاتهم وعلى العالم والعمل على ترسيخها طوال عقود وعقود من الزمن. وعليه أنَّ حقانية مذكرة الاعتقال بحق نتنياهو وغالانت هي إثبات لحقانية الشعب الفلسطيني بإنهاء الظلم القومي السافر عليه وبتأسيس دولة المستقلة.

وأخيرا فإنَّ مذكرة الاعتقال لن توهمنا أبداً بأن المحكمة الجنائية الدولية كانت أداة سياسية بيد الحكومات الغربية، ووقفت متفرجة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٢ وغضت الطرف عن كل الأعمال الإرهابية التي قامت بها سواء دولة إسرائيل النازية أو المستوطنين بحق الشعب الفلسطيني، ولم تكن تقدم على خطوة جدية من أجل إصدار مذكرات اعتقال بحق النازيين اليوم، لو لا الجبهة الإنسانية العالمية التي حولت قضية الشعب الفلسطيني الى قضية ضمير البشرية في العالم رغم على انف كل الأفاقين في الغرب الحكومي ومؤسساتهم الرسمية، ويعود الفضل لهذه الجبهة العالمية بإخضاع القائمين على تأسيس المحكمة للاستجابة لصوتها الهادر في معظم دول العالم.

وتحاول اليوم الدول الصناعية السبعة وغالبيتها موقعة على ميثاق المحكمة، باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، في اجتماعها في مدينة مونتريال الكندية، بإيجاد سياسة عملية لإنقاذ رؤوس النازيين الجدد في تل ابيب من فك المحكمة الجنائية الدولية، لا من اجل عيونهم التي تقطر الحقد والكراهية العنصرية، بل لإنقاذ مصداقية روايتهم الزائفة والكاذبة عن الحريات حقوق الإنسان.

سمير عادل

الأمين العام للجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني

٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤